

اللقاء الثاني عشر من التعليق على كتاب الصوم من صحيح

البخاري من حديث 4591 - 0891

خالد المصلح

نعم السلام عليكم باب متى يحل فطر الصائم وافطر ابو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس حدثنا هشام ابن عروة قال سمعت ابي يقول سمعت عاصم ابن عمر ابن الخطاب عن ابيه رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا وغربت الشمس فقد افطر وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت - [00:00:31](#)

الشمس قال لبعض القوم يا فلان قم فاجدح لنا. فقال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله فلو امسيت قال انزل فاردح لنا. قال ان عليك نهارا. قال انزل فافتح لنا. فنزل فجدح لهم - [00:00:51](#)

فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رأيتم الليل قد اقبل منها هنا فقد افطر الصائم اه قوله باب متى يحل فطر الصائم؟ اي وقت يحل له الفطر - [00:01:11](#)

وافطر ابو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس وهذا جواب للسؤال الذي قد ترجم به الى الباب ان الصائم يفطر اذا غاب قرص الشمس ولا يضره ما بقي من ضوء بعد ذلك ولو كان الضوء شديدا او يوهم ان ان - [00:01:26](#)

كم سلم تغب؟ ما دام انه تحقق غروب الشمس وسقوط القرص فانه آآ يفطر لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار منها هنا وغربت - [00:01:45](#)

الشمس فقد افطر الصائم في حديث عمر في اه في الذي ساقه المصنف وقد اخرجه مسلم ايضا. وحديث ويدل له ايضا حديث عبدالله بن ابي اوفى في قصة النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان - [00:02:00](#)

ثم اه اه قم فاجدح لنا اي اخلط الماء بالسويق اعدادا لشربه آآ وحصول وقت الفطر. فكان يراجع النبي صلى الله عليه وسلم في ان الظوء باقي كرر عليه ثم قال اذا رأيتم الليل قد اقبل من ها هنا فقد افطر الصائم - [00:02:20](#)

وبالتالي سنة تعجيل الفطر كما سيأتي في باب تعجيل الافطار يحصل بالمبادرة الى الفطر بغروب قرص الشمس. قال المصنف باب وتعجيل الفطر باب يفطر بما تيسر عليه بالماء وغيره وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال انزل فاجدح لنا - [00:02:41](#)

لنا قال يا رسول الله لو امسيت؟ قال انزح فاردح لنا. قال يا رسول الله ان عليك نهارا. قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح ثم قال اذا رأيتم الليل اقبل منها هنا فقد افطر الصائم وأشار باصبعه قبل المشرق قبل - [00:03:08](#)

قبل المشرق. هذه جهة المشرق وهذا فيه انه افطر على ماء لانه قال انزل فاجدح لنا ولم يذكر تمرا فيفطر بما تيسر من من الماء وغيره وهذا اذا لم يجد التمر واما السنة ان يفطر بتمر لحديث سلمان ابن عامر الطبي انه قال صلى الله عليه وسلم اذا افطر احد - [00:03:28](#)

اذا كان احدكم صائما فليفطر على تمر فان لم يجد التمر فعلى ماء فانه ظهور نعم باب تعجيل فاذا لم يجد ماء ولا تمرا كيف يحقق سنية التعجيل تعجيل الفطر - [00:03:51](#)

وحقق ذلك بنية الفطر فانه من نوى الفطر افطر وهذا يحصل احيانا للذين في السيارات ما يكون معه شيء فهنا ويأذن المغرب فيقال له اذا في هذه الحال انوي الفطر فاذا نويت الفطر حقت سنة سنة التعجيل - [00:04:07](#)

نعم وعن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وعن ابن ابي عوفه رضي الله عنه

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام حتى امسى قال لرجل انزل فاجدح لن - [00:04:29](#)

قالوا لو انتظرت حتى تمسي قال فاجدحني اذا رأيت الليل قد اقبل قد اقبل ها هنا فقد افطر الصائم نعم وقوله لا يزال الناس بخير

ما عجلوا الفطر هذا دليل ان اظهار السنن - [00:04:47](#)

من دلائل الخير في الامة لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر اي ما قدموا الفطر مع ان تعجيل الفطر تحقيق لرغبة آآ رغبة نفسية مما

تميل اليه النفوس لكن علق النبي صلى الله عليه وسلم عليها الخيرية - [00:05:06](#)

فتعجيل الفطر سنة وهي دلالة على الخيرية في الامة وعلى الدلالة على الخيرية في الافراد نعم باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت

الشمس عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت افطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فامروا بالقضاء. قال لابد من قضاء. فامروا بالقضاء. قال لا بد من قضاء وقال معمر سمعت

هشاما يقول لا ادري اقضوا ام لا - [00:05:48](#)

باب صوم طيب تابوا اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس افطر في رمضان ظنا ان الشمس قد غربت ثم طلعت الشمس فهل عليه

اثم في ذلك؟ هل عليه قضاء؟ نقل فيه - [00:06:06](#)

حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت افطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس اي بدت ولم

تذكر رضي الله عنها هل امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقضاء او لا؟ انما اخبرت عن انهم افطروا ظنا ان الشمس قد غربت -

[00:06:24](#)

فقالتم ثم طلعت الشمس اي ان الشمس قد غربت ولم تكن كذلك. ففي مثل هذه الحال اذا حصل الاتفاق منعقد على انه اذا تبين طلوع

الشمس انه افطر قبل الوقت وجب عليه - [00:06:47](#)

ان يمسك وجب عليه ان يمسك حتى تغرب الشمس ثم اختلفوا هل عليهم قضاء او لا؟ وقد اشار الى هذا الخلاف فيما قيل

لهشام بن عروة الراوي عن فاطمة - [00:07:03](#)

عن اسماء قيل لهشام فامروا فامروا بالقضاء يعني امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقضاء قال بد من قضاء يعني لابد من قضاء

هذا نقل او اجتهاد هذا اجتهاد وليس نقلا لم يقل انه امرهم بل قال بد يعني لابد من القضاء قال معمر سمعت هشام لا ادري -

[00:07:20](#)

اقضوا ام لا اذا ما قاله هشام رأي وليس نقلا ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله في من افطر يظن الشمس قد غابت ثم تبين ان الشمس

قد الا لم ان الشمس لم تغب - [00:07:44](#)

فذهب جمهور العلماء الى ان عليه الى ان عليه الامساك والقضاء القول الثاني انه ليس عليه قضاء لعدم العذر اه عفووا ليس عليه قضاء

لاجل العذر انما عليه ان يمسك فهو نظير ما اذا اكل او شرب وهو صائم - [00:08:05](#)

فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه. وهذا القول اقرب الى الصواب انه لا قضاء عليه ان لا قضى عليه انما عليه الامساك فقط وهذا

فيما اذا كان فطره عن ظن - [00:08:29](#)

غالب اما اذا كان عن شك فلا يجوز له الفطر لا يجوز له ان يفطر اذا شك في اذان المغرب لكن اذا غلب على ظنها ثم تبين ان ظنه غلط

- [00:08:44](#)

فانه يمسك ولا قضاء عليه على الصحيح من قول العلماء وهو ظاهر ما افاده حديث اسماء رضي الله عنها لانها لم تخبر ان النبي صلى

الله عليه وسلم امر القضاء نعم - [00:08:57](#)

باب صوم الصبيان. وقال عمر رضي الله عنه لنشوان في رمضان ويملك وصبياننا صيام فضربه وعن الربيع بنت معوذ قالت ارسل النبي

الى الليل وان الليل ليس محلا للصيام. وانما التقرب الى الله تعالى بصيام - [00:15:06](#)

النهار ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم وان شاء وابقاء عليهم وما يكره من التعمق اي الزيادة تنطع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون هلك المتنطعون في حديث آابن مسعود في الصحيح - [00:15:26](#)
ذكر المصنف رحمه الله جملة من الاحاديث فيها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال وآالصحاب لم يفهموا ان هذا النهي نهى الزام انما فهموا انه رحمة بهم - [00:15:45](#)

ولذلك واصلوا معناه صلى الله عليه وسلم واحتجوا عليه او راجعوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بانه يواصل ولو كان منهيها على جهة التحريم لما واصل صلى الله عليه وسلم فكان يقول لهم اني لست كهيئتكم اي في هذا الشأن - [00:16:01](#)
وذلك لفرقه عنهم انه كان صلى الله عليه وسلم يعينه الله بقوة بسبب اشتغاله بالذكر والطاعة والعبادة آآ تغنيه عن تشغله عن طلب الطعام والسقاء وهذا مجمل ما ورد من الاحاديث في في الوصال والصواب ان الوصال مكروه - [00:16:20](#)
اه يتحقق اه رفع هذه الكراهة بما جرى من قوله صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. فجعل منتهى الوصال الى السحر بمعنى ان لا يصل يوما الى بيوم اخر بدون طعام او شراب بل يواصل الى السحر ثم يفطر ثم يأكل -

[00:16:43](#)

استعدادا لصوم اليوم الاخر. وقد جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر - [00:17:10](#)
نعم باب من اقسام على اخيه ليفطر في التطوع احسن الله اليك. باب من اقسام على اخيه ليفطر في التطوع. ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له. عن عون ابن ابي - [00:17:21](#)

عن ابيه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبدلة قال لها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما. فقال - [00:17:40](#)
قال فاني صائم. قال ما انا باكل حتى تأكل. قال فاكل. فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال نمت فناما ثم ذهب يقوم فقال نم فلما فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم قم الان - [00:18:02](#)
فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا كل ذي حق حقه. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمى - [00:18:22](#)

هذا الباب قال باب هذا الباب هو مبدأ الحديث عن احكام صيام التطوع هذا اول الابواب التي تكلم فيها المصنف رحمه الله عن احكام صيام التطوع. فرغ من احكام الصيام الواجب. قال من اقسام على اخيه ليفطر في التطوع - [00:18:42](#)
ومن آآ ولم ير عليه قضاء ان كان اوفق له. وذكر قصة اه سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهما. والشاهد ان سلمان رضي الله عنه قال لابي الدرداء لما ظافه آآ - [00:19:00](#)

قال فصنع لما صنع طعاما قال كل. قال فاني صائم. قال ابو الدرداء فاني صائم. قال ما انا باكل حتى تأكل. قال فاكل فلما كان الليل الى اخر ما ذكر من قصته اه قال في ذلك ان لربك عليك حقا ولنفسك - [00:19:18](#)
حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان في انه يجب ان يعطي آآ كل ذي حق حقه. الشاهد - [00:19:40](#)

ان النبي اقر سلمان على تفتيره لابي الدرداء ولم يأمره بالقضاء هذا وجه الشاهد نعم وعليه فمن صام فمن افطر في القضاء فالذي عليه جماهير العلماء ودل عليه النص انه لا قضاء عليه. وذهب آآ بعض اهل العلم الى ان - [00:19:56](#)
من افطر في القضاء فعليه قضاء من افطر في في التطوع فعليه قضاء ذلك اليوم والصواب انه لا قضاء عليه لعدم الدليل نعم باب صوم شعبان عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يصوم. فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان. وما رأيت اكثر قياما منه

في شعبان وعن ابي سلمة ان عائشة رضي الله عنها حدثت - [00:20:46](#)

قالت لم يكن النبي لم يكن النبي لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله. وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملاوا - [00:21:06](#)

واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم دوم عليه. وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها اه هذا فيه اه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صيام شعبان - [00:21:27](#)

قال باب صوم شعبان ونقل ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم من اكار الصيام الذي نقلته عائشة قالت لا يفطر كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم - [00:21:43](#)

فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيته اكثر صياما منه في شعبان فكان اكثر ما يكون صياما في شعبان وقد جاء انه - [00:21:55](#)

كان يصومه كله او وفي رواية الا قليلا وهذا آآ لما لشعبان من مزية من حيث انه بين يدي رمضان فكان الصيام فيه تهيؤا لرمضان فهو كالسنة القبلية التي تكون قبل رمضان وفيه الندب الى ادامة العمل ولو كان قليلا وان ما دام آآ ولو كان - [00:22:05](#)

ان افضل مما كثر وانقطع؟ نعم بعد ما يذكروا باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا - [00:22:31](#)

امنا قط غير رمضان ويصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم وعن حميدان وهذا يوافق ما تقدم من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:22:47](#)

حيث انه في حديث عائشة رضي الله عنها اخبرت انه كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم نعم عن حميد انه سمع انس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر - [00:23:03](#)

حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا. وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رأيت ولا نائما الا رأيت حديثي محمد اخبرنا ابو خالد الاحمر اخبرنا حميد حميد قال سألت انسا رضي الله عنه عن صيام النبي - [00:23:23](#)

الله عليه وسلم فقال ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما الا رأيت ولا مفطرا الا رأيت ولا من الليل قائما الا رأيت ولا نائما الا رأيت ولا مسست - [00:23:46](#)

خزة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شممت مسكة ولا عبيرة اطيب رائحة من من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيما تقدم من اه ان النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام التطوع كان يصل الصيام احيانا ويقطعه احيانا جاء ذلك في حديث عائشة - [00:24:02](#)

حديث ابن عباس وحديث انس رضي الله عن الجميع. وان النفل المطلق آآ الامر فيه واسع ما شاء صام وما شاء افطر نعم باب حق الضيف في الصوم باب حق الضيف في الصوم - [00:24:26](#)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث يعني ان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا فقلت وما صوم داوود؟ قال نصف الدهر - [00:24:44](#)

باب حق الجسم في الصوم باب حق الجسم في الصوم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبرتك - [00:25:04](#)

الم اخبرتك انك تصوم النهار وتقوم الليل؟ فقلت بلى يا رسول الله. قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا - [00:25:24](#)

فان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر كله فشددت فشددت علي فشدد عليه فشددت فشدد علي فشدد علي فشدد علي فشدد علي فشدد علي - [00:25:44](#)

قلت وما كان صيام نبي الله داود؟ قال نصف الدهر. فكان عبد الله يقول بعد ما كبر. يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم

باب صوم الدهر وعن عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار. اخبر رسول الله صلى الله - [00:26:13](#)

عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت. فقلت له قد قلت بابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنه بعشر امثالها - [00:26:39](#)

وذلك مثل صيام الدهر. قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يومين. قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم وافطر يوما فذلك صيام داوود عليه السلام وهو افضل الصيام. فقلت اني اطيق افضل من ذلك. فقال النبي صلى الله - [00:26:59](#)

الله عليه وسلم لا افضل من ذلك باب حق الاهل في الصوم انا عن عن ابي جريج سمعت عطاء ان ابا العباس الشاعر اخبره انه سمع عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال بلغ النبي - [00:27:19](#)

صلى الله عليه وسلم اني اسرد الصوم واصلي الليل. فاما ارسل لي وان فاما ارسل الي واما لقبته فقال الم الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي ولا تنام فصم وافطر - [00:27:45](#)

وقم ونم فان لعينك عليك حذا وان لنفسك واهلك عليك حذا. قال اني اني لاقوال اني اقوى لذلك قال فصم صيام داوود عليه السلام. قال وكيف؟ قال كان يصوم يوما ويفطر يوما. ولا يفر اذا - [00:28:05](#)

قال من لي بهذه يا نبي الله؟ قال عطاء لا ادري كيف ذكر صيام الابد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين باب صوم يوم وافطار يوم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صم من الشهر ثلاثة ايام -

[00:28:25](#)

قال اطيق اكثر من ذلك. فما زال حتى قال صم يوما وافطر يوما فقال اقرأ القرآن في كل شهر. قال اني اطيق اكثر فما زال حتى قال في ثلاث باب صوم داوود عليه السلام - [00:28:50](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفثت له النفس لا صام صام الدهر - [00:29:13](#)

صوم ثلاثة ايام صوم الدهر كله قلت فاني اطيق اكثر من ذلك. قال فصم صوم داوود عليه السلام. كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وعن خالد الحذاء عن ابي قلابة قال اخبرني ابو المليح قال دخلت مع ابيك على عبد الله ابن عمرو فحدثنا ان رسول الله

صلى الله - [00:29:32](#)

عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشمها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال اما يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام؟ قال قلت يا رسول الله قال - [00:29:57](#)

خمسة قلت يا رسول الله قال سبعة قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داوود عليه السلام. شطر الدهر صم يوما وافطر يوما - [00:30:16](#)

كل هذه الاحاديث التي ذكرها المصنف رحمه الله كل هذه الابواب التي ذكرها المصنف تردد فيها ذكر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وذلك ان الحديث فيه دلالة على كل هذه المسائل من حق الضيف - [00:30:37](#)

ومن حق الجسم في الطعام وكذلك في آ صيام الدهر وكذلك في ما يتعلق اه حق الاهل في الصوم ومشروعية صوم يوم وافطار يوم وهذا اعلى ما يكون من صيام التطوع. اعلى ما يكون من صور صيام التطوع هو صوم يوم وافطار يوم وهو الذي جاء عن آ -

[00:30:51](#)

داود عليه السلام ولا وليس وراء وليس افضل من ذلك صوم. لذلك قال صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. آ ثاني ما صيامه من الايام هو صيام ايام الايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة - [00:31:21](#)